

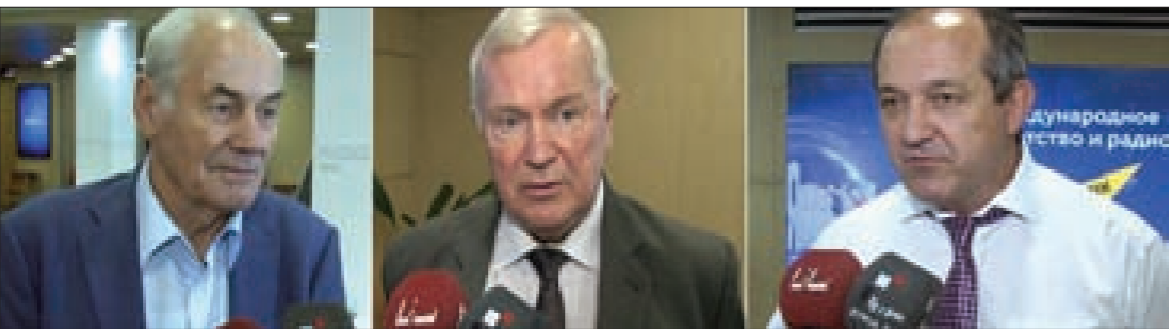
البناء

الجيش السوري والقوى الحليفة يرسمون معالم النصر في مدينة حلب



لا تزال التطورات العسكرية في شمال سورية تطغى على اهتمامات القنوات الفضائية ووكالات الأنباء العالمية أمس، في ظل التخلّ التركي العسكري المباشر في جرابلس، والتقدم الميداني للجيش السوري وحلفائه على جبهة حلب، التي بدأ واضحا أنها حرب مصيرية وحاسمة وستحدد مسار الحرب في سورية وربما في المنطقة، لذلك تشكل محط رهانات القوى المعادية لسورية، وعلى رأسها تركيا التي عملت على اقتطاع جزء من الأرض السورية وإدخال مجموعات إرهابية تابعة لها تدعى أنها معارضة، لكنها ليست سوى الوجه الأخر لتتظيم «داعش» الذي يتلقى الدعم والتسلح من تركيا التي خرقت قواعد القانون الدولي وانتهكت السيادة السورية، بحسب ما أكد عدد من الخبراء والباحثين الروس، وأوضحوا أنّ الجيش السوري بالتنسيق مع القوى الحليفة له يرسم معالم النصر في مدينة حلب.

تطور العلاقات التركية - المصرية شكّل مادة رئيسية للحوار، فلا شك في أنّ اهتزاز الوضع الداخلي في تركيا بعد محاولة الانقلاب الفاشلة، والتي وضعت اردوغان وحزبه في مأزق دولي وداخلي، دفعت اردوغان إلى اعتماد سياسة الانفتاح على دول المنطقة، فقام بزيارة إلى موسكو ثمّ إلى طهران، والآن يعمل لإعادة الحيوية للعلاقات مع مصر. وفي السياق، أكد مصطفى زهران، الباحث في الشؤون التركية، أنّ هناك انفراجة نسبية في العلاقات بدأت مع تصريحات متبادلة بين الطرفين وكلت بعودة السياحة لشرم الشيخ، فيمكن القول إنّ الجانب الاقتصادي هو بوابة التصالح المبدئي بين مصر وتركيا.



خبراء روس لـ«سانا»:

العُدوان التركي على سورية يشكّل انتهاكاً للسيادة السورية وللقانون الدولي

أكد عدد من الخبراء والباحثين الروس أنّ العُدوان التركي على الأراضي السورية في مدينة جرابلس في ريف حلب هو انتهاك للسيادة السورية ولقواعد القانون الدولي.

وفي هذا السياق، بيّن رئيس أكاديمية القضايا الجيوسياسية الجنرال ليونيد إيفانوف، أنّ توغل القوات التركية في الأراضي السورية يعدّ عملاً عدائياً، ومن الناحية الدبلوماسية يشكّل انتهاكاً لقواعد القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، لافتاً إلى أنّ وجود تنظيم «داعش» الإرهابي في سورية هو أيضاً انتهاك للقانون الدولي أعدته تركيا.

وأشار إيفانوف إلى أنّ الهدف الرئيسي للعدوان التركي هو إيجاد ممرٍ للتنظيمات الإرهابية مثل «جبهة النصرة» وغيرها من التنظيمات المتحالفة مع النظام التركي، لتتمكّن من الدخول إلى هذه المناطق بعد أن انهارت قواها في ريف حلب نتيجة الضربات التي يوجهها الجيش العربي السوري إليها يومياً.

وأكد إيفانوف أنّ النظام التركي يستبدل إرهابيي «داعش» بإرهابيي «جبهة النصرة» وغيرها من التنظيمات الإرهابية، كما أنّه

يدوره، قال الرئيس المشارك للجنة الروسية للتضامن مع الشعب العربي السوري أوليغ فومين، إنّ «أعداء سورية أخذوا يشعرون بحدوث انعطاف إيجابي لمصلحة الدولة السورية والشعب السوري، ولمصلحة إعادة السلام والاستقرار إلى مدينة حلب، لذلك بدؤوا يقومون بكل ما يمكن وما لا يمكن لتقويض هذا التقدم الذي نشهده يومياً في هذا الاتجاه».

وأوضح فومين، أنّ الجيش العربي السوري بالتنسيق مع القوى الحليفة له يرسم معالم النصر في مدينة حلب.

ونسّو فومين بطولات الجيش العربي السوري في تصديبه للإرهابيين، وقال إنّ «مشاهد بطولات الجنود السوريين في تصديجهم للتنظيمات الإرهابية، وفي تطهيرهم تراب الوطن من دنس وجنس الإرهابيين والمرتبقة لتعدّ ولتحصين»، مؤكداً أنّ توغل القوات التركية في الأراضي السورية يشكل عدواناً سافراً على دولة ذات سيادة، وسوف تتصاح أعاد هذا العدوان ومراميه في الأيام القليلة القادمة.

يعلن عن محاربة تنظيمات إرهابية معيّنة بينما يقوم في واقع الأمر بمحاربة من يناضل ضدّ هؤلاء الإرهابيين، مشيراً إلى أنّ رئيس النظام التركي رجب طيب اردوغان «بقي كما كان ولم يتغيّر، لأنّه يقول شيئا ويفعل شيئاً آخر تماماً».

ورأى نائب رئيس معهد رابطة الدول المستقلة فلاديمير فيسيف، أنّ تركيا لن تكون قادرة على تغيير سياستها بصورة حادة في المنطقة، لأنّها دعت لفترة طويلة وعلى مدى سنوات الإرهابيين، وقدمت المساعدات المختلفة لجبهة النصرة، وغيرها من التنظيمات الإرهابية على الأرض السورية.

وقال فيسيف، إنه «لا بدّ أن تكون هناك تغييرات في السياسة التركية، وخصوصاً في العلاقات مع الدول الجارة لها على الأقر في الحدود الدنيا، نظراً لجملة المصالح المشتركة بينها»، معتبراً أنّ التحسن في العلاقات الروسية التركية يقدّم إمكانات كبيرة لتسوية الأزمة في سورية تدريجياً.



زهرا لـ«سبوتنيك»: الجانب الاقتصادي بؤابة التصالح المبدئي بين مصر وتركيا

أكد مصطفى زهران، الباحث في الشؤون التركية في مركز «ستا» للدراسات والأبحاث، أنّه «مما لا شك فيه عودة العلاقات المصرية التركية وتوثيقها، حيث ألق بظلالها على المشهد الإقليمي بشكل عام»، مؤكداً أنّ هناك انفراجة نسبية في العلاقات، بدأت مع تصريحات متبادلة بين الطرفين وكلت بعودة السياحة لشرم الشيخ، فيمكن القول إنّ الجانب الاقتصادي هو بوابة التصالح المبدئي بين مصر وتركيا».

وأشار إلى أنّ الرئيس السيسي تحدث عن انقضاء العداوة بين مصر وتركيا، وقال: «إنّ حجم التغيرات والتحولات التي تشهدها المنطقة، والتقارب التركي الروسي ألقى بظلاله على المشهد المصري، فروسيا حليف قوي لمصر وداعم لها، وهناك شراكة استراتيجية واسعة المدى بين مصر وروسيا، وبالتالي الجانب الروسي له أثر كبير في عودة العلاقات التركية المصرية. والجدير بالذكر، أنّه لم يحدث تقارب من قبل بين مصر وتركيا بالرغم من وجود الوسيط السعودي»، مؤكداً أنّ الوسيط الروسي هو أكثر فاعليّة في الداخل المصري وتحريك المعاد الرائدة.

وأشار إلى أنّ «الرئيس السيسي تحدث عن انقضاء العداوة بين مصر وتركيا»، وقال: «إنّ حجم التغيرات والتحولات التي تشهدها المنطقة، والتقارب التركي الروسي الأخير، حيث يمكن القول إنّ ثمة انفراجة ربما تشهد العلاقات التركية المصرية في الفترات القادمة»، واستطرد قائلاً: «إنّ لدينا مشكلة في فهم الحالة التركية لمصر وفهم الحالة المصرية للشهد التركي، وإنّ ورقة «الإخوان المسلمين» كانت عاملاً رئيسياً في توتر العلاقات المصرية التركية بالرغم من أنّ تركيا عقب ثورات الربيع العربي هي التي دعمت بشكل كبير السياسة المصرية بصرف النظر عن مكوناتها السياسية الداخلية، من جهة أخرى لعب الإعلام دوراً سلباً في هذه العلاقات».

مقدمات نشرات الأخبار المسائية في التلفزيونات اللبنانية

سياسية تقوُّدها إلى الحلّ السياسي، وإنّ جاء عبر سكة النظام الانتقالية. إذ إنّ اردوغان بات يردّد أنّه تعرّض لمؤامرة عربية أميركية ووطنه في الحرب على سورية وفي مواجهة مع روسيا، فقرر التراجع إلى الأمام. فيما لم يعد لدى الحريري من مناورات سوى وضع نوابه أمام حرية التصويت، وعليهم الاختيار: عون أم فرنجية، وينتهي بذلك مرحلة الحيرة، فلا يمكنه أن يشرّح زعيم المردة ثمّ يستترق الأنظار إلى ميشال عون. عقل وتوكل.. ما دامت تجربة رجب طيب اردوغان ماثلة على الجسر الذي اهتز تحت عرشه، وليس التركي وحده من أنقذ نفسه، بل إنّ اليمين وعلى الرّغم من الصواريخ على جنوبي السعودية اليوم (أمس) يكاد ينجي عاصفة من الدم استمرت عاماً ونصف عام. فبعد آلاف القتلى والجرحى والدمار الهائل يعود اليمين إلى نقطة البداية، وبزيارة خاطفة لجون كيري لسعودية يقرّر الأميركي تسليح بلاغ بالبحل، ووافق عادل الجبير كأنّ حرباً لم تقم. وأوقت المملكة على حل بحكومة وفاق وطني كانت قد رفضته قبيل الحرب بإيام، فما الذي استجد؟ ولماذا صرّفت مليارات الدولارات على تحالف عربي من دون طائل؟ تحت أيّ هدف سقط أطفال اليمن؟ ومن أقتنع السعودية بعاصفة أعمت العيون ولم تمزج بين عسكري ومدني.. بين مقاتل حوثي وطفل يمني؟ لا بدّ أن نفتش في كل سؤال عن «أسرائيل» التي تعادلت اليوم (الآن) مع كتّير من العرب في مستوى الجريمة الدولية، فالعالم (أمس)، بدأ الحديث عن محاكمة دولية لكل من تورّط في حرب اليمن، وعندئذ تكون «تل أبيب» قد سحبت غيرها إلى المحكمة الجنائية لتبدأ مرحلة التسويات.

«أم تي في»

عجلة نهاية الأسبوع بدأت، لكنّ الازمات الحكومي ستواصل تداعياته، خصوصاً أنّ الأزمة الحكومية إلى التّسع إذا لم تتعالج أسبابها وصولاً إلى حصر نتائجها، ورغم أنّ الحكومة اجتمعت أمس (أمس الأول)، فإنّها أوضحت بحكم المشلولة أنّها لم تصدر القرارات الضرورية قبل التوصل إلى تسوية مع الفريق العوني، وهي تسوية صعبة التحقيق، طالما أنّ التيار الوطني الحري يتخذ موقفاً سلبياً جداً من التمديد للمعاد جان قهوجي من دون أن يؤيِّده في موقفه أي طرف، حتى حليفه حزب الله.

القبلياً، الانتظار نتجه إلى جنيف حيث تجري مفاوضات خارجة الولايات المتحدة الأميركية وروسيا معاهدات مفصلة حول سورية في محاولة لاستئناف المفاوضات السلام.

في هذا الوقت تواصل تركيا تعزيز قواتها داخل الأراضي السورية، وتحديداً في مدينة جرابلس. تورايا، شهد الأمن التركي اهتزازاً جديداً، تمثل في انقجار نقطة تقفّيش جنوب شرقي تركيا، تسبب بسقوط قتلى وجرحى في صفوف رجال الشرطة، وقد أعلن حزب العمال الكردستاني مسؤوليته عن الانفجار.

«أل بي سي»

وتقلّ الأسبوع على ربط النزاع، أنّها الأزمة الأوصى للحكومة منذ تشكيلها، وهو القطوع الأوصى لها منذ تشكيلها قبل انتهاء العهد ومنذ توليها السلطة التنفيذية في ظل الشعور الرئاسي. جلسة أمس (أمس الأول) كشفت تصدّعا لا يمكن علاجه بأسلوب على الله عمّا مضى، فعوالم الأزمة ما زالت قائمة وليس في الأفق ما يشير إلى تذليلها من اليوم (أمس) وحتى جلسة مطلع أيلول المقبل.

لوحة الحكومة استقرت على المشهد التالي: من المكوّن السنّي هناك غياب دائم للوزير أشرف ريفي، وغياب مستجد للوزير نهاد المشنوق، ومن المكوّن المسيحي هناك غياب لوزراء التيار، واستقالة لأحد وزراء الكتائب، وغياب لوزير الطاشناق، وتسجيل موقف ثمّ انسحاب لوزير ميشال فرعون، يبقى المكوّن الشيعي والمكوّن الدرزي وجزء من مكوّن تيار المستقبل ووزراء الرئيس سليمان، فهل هؤلاء يشكلون رجحانا لاتخاذ قرارات كبيرة كإقرار الموازنة التي رفعها اليوم (أمس) وزير المال إلى مجلس الوزراء؟ وماذا لو استمرّ التجاذب على حاله، فهل سيرافق وزير الخارجية رئيس الحكومة إلى نيويورك أم يقاطع مشاركة لبنان في أعمال الجمعية العمومية للأمم المتحدة؟ كيف سيتصرّف رئيس الحكومة حيال هذا التصدّع؟ هل يلجأ إلى الاستقالة كما كشف اليوم (أمس) الوزير رشيد درباس لـ«أل بي سي» من أنّ الرئيس سلام كاد أن يستقيل أمس (أمس الأول)؟ المشهد غير مريح، وليس في السياسة فقط، بل بيدينا.. فالنقايات عادت تتراكم كما المفلتات، فكيف ستواجه الحكومة المضاعفات؟ وقبل الدخول في تفاصيل النشرة، نشير إلى القبلة السياسية التي فجرها وزير الداخلية نهاد المشنوق هذا المساء (مساء أمس)، بإعلانه أنّ الانتخابات النيابية في موعدها من دون أن يحدّد وفق أي قانون، علماً أنّه إذا لم يتمّ التوصل إلى قانون جديد، فإنّ الانتخابات تجري وفق القانون الذي جرت على أساسه الانتخابات العام 2009.

وقضاياهم الحياتية اليومية التي لا تتعالج بالشكل المطلوب بسبب الخلافات، وهل الأجدى إغراق الحكومة في داء الشلل؟

القشرة الأخيرة لوجه الدولة، كما أسماها الرئيس برّي، مهددة وبدأت تلامس أزمة دستورية جديدة فرضتها جدلية الميثاقية. على أي حال، مدّة الأسبوعين الفاصلة عن جلسة الحكومة المقبلة ستكون حافلة بالتطورات، بدءاً بالكلمة المرتقبة للرئيس نبيه برّي الأربعاء المقبل من ساحة القسم في صور بذكرى تخييب الإمام السيد موسى الصدر ورفيقه، مروراً بجلسة الحوار في الخامس من أيلول، وصولاً إلى جلسة انتخاب الرئيس في السابع منه. تطورات لبنانية لا تشكل سوى نقطة في بحر الإقليمية منها، والتي يتأكد فيها يوماً بعد يوم أنّ لبنان لا يسعها إلا الانتظار على قارعة سكة التطورات ومحورها سورية، وفي ريف عاصمتها لفظ اليوم (أمس) أكثر من 200 مسلح انهكوا غلوتها.

داريا ستعلم بعد أربعة أيام خالية من المسلّحين والسلاح، وتعود إلى حضن الجيش السوري في أكبر هزيمة لجيش الإسلام الذي يجثم على صدرها منذ أربع سنوات.

المسلحون توجّهوا مع عائلاتهم إلى مناهم الأخير في ادلب، وإلى ما بعد ادلب تتجه الانتظار بعد عملية درع الفرات، حيث أعلنت أنقرة الرّجّ بالمزيد من التعزيزات، وأنّها لن تتسحب من جرابلس إلا بعد بسط الجيش السوري الحرسيلته عليها.

الجيش التركي الأطلسي بات على تماس مع الجيشين الروسي والسوري عند أبواب حلب، وهو ما دفع بوتين إلى الاتصال بظنيره التركي للاستفسار عن خطة أنقرة العسكرية، على أنّ الأزمة السورية حطت اليوم (أمس) في جنيف على طاولة راسي الدبلوماسية الروسي والأميركي، فهل ينجح اللقاء في تعبيد الطريق أمام استئناف المفاوضات السورية الروسية؟

«أو تي في»

ثمة مشهدين متناقضين إلى حدّ ما بين اتجاهات الأمور في بيروت واتجاهاتها في المحيط. في العاصمة اللبنانية يسجّل نوع من التصعيد الخطير عنوانه باختصار مغبر، أنّ نصير البس شطيطيني الممثلة الشريفة والوحيد للميثاق الوطني في حكومة مصالحة تمام وشركاء، لكن في المحيط القريب والأبعد من لبنان، تبدوا الأمور وكأنّها بدأت تتلفس دروب التسويات: في اليمن، نجح الأميركي في إرساء صيغة أولية، ولو لمجرّد العودة إلى التفاوض، وفي سورية، يبدو أنّ الكبار جميعهم قد بدؤوا يتقاطعون على حدود التنسوية وخطوط مناطق النفوذ. ما الذي يفرض هذا التناقض بين مناخين خاصين لمنطقة ضغط دولي واحدة؟ ربما لأنّ البعض في بيروت غافل عمّا حوله... غارق في حسابات ملهم هنا، أو طموحات مركز هناك، أو لأنّ المعنيين قد أدركوا أنّ رياحا جديدة بدأت تلغح منطقتنا، ولذلك قرّروا رفع السقوف والهجمات لتحسين ظروف التفاوض قبل الجلوس إلى الطاولة، أو لأنّ يكون الوكلاء قد أدركوا أنّ وكلاتهم الموقنة إلى انقضاء، وأنّ زمن الأصداء قد حان، وهم لذلك يستشرسون للقاء في كراسيهم للانتعاش ولو بضعة أيام أو أسابيع إضافية، ولو عبر ضرب الميثاق واستباحة الدستور وانتهاك القوانين. إنه الفرق بين الذين يعلمون والذين لا يعلمون. ومن الذين يعملون، سعد الحريري مثلاً؛ فهو ذهب إلى تركيا في توقيت مثالي: تركيا الناجية من انقلاب على رئيسها، وتركيا المنفتحة على بوتين لحل عقلائي في سورية، وتركيا التي تفتتح في الوقت نفسه عرض جسر معلق بين ضفتي مضائقها، بسلسلة أحداث رمزية يحتاج زعيم المستقبل إلى عبرها وخالصاتهم قبل عودته الأسبوع المقبل إلى بيروت... عليه، يُجهض الانقلاب عليه وينفتح على تسويات المحيط، ويبني الجسر الميثاق المرجو منه... وإلا، فإزماننا ستكون أكبر بكثير من أزمة المطربين الثلاثة في طرابلس، أو من أزمة النزاع بين البيكيني والبيوركي في شواطئ فرنسا.

«الجديد»

اتفاقٍ روسيّ سعودي على داريا السورية.. حلولٌ أميركيّة لليمن توافّق عليها الرياض.. تراجعٌ في السياسة التركية اتجاه سورية، وسعد الحريري يتوسط المشهد عند جسر السلطان سليم التركي منزعج الذقن السعودي، ملتحباً بخري تحاكي حزب الله شكلاً. هبت رياح التغيير على المنطقة ولحخت المفلتات بدءاً من اليمن السعيد على توقع أنّ ينال لبنان حصّة من جنة عدن، لأنّ بوابات الحلول تصنّع من باب المُنذّب. لقد شارك الحريري الرئيس التركي اليوم (أمس) في افتتاح جسر في إسطنبول، والرجلان تطلعا إلى جسور



أزمات المنطقة نحو الفككة بمحاولة تفاهم أميركي - روسي وإن كان بوتين يحاول أن يسع الإدارة الأميركية ضجيج المناورات الجارية في بلاد ومحيطها عن طريق القوات البرية والبحرية وحتى الفضائية، والتي تستمر خمسة أيام إضافية.

وزيرا الخارجية الأميركي والروسي اتفقا على حل سياسي في اليمن ومثله في سورية، لكن بعد انتهاء العملية التركية في المنطقة الآمنة، وإن كانت الشرطة التركية اشتبكت مع مسلحين في مدينة طرابزون شمال شرقي البلاد بعد الانفجار الذي أوّقع عشرات القتلى والجرحى.

وفي موازاة الحريق في المنطقة، فإن ملف الأزمات في لبنان كبير إلى حدّ الضغط على كل الأوضاع، وعلى الناس أيضا.

وعلى ما يبدو فإنّ شهر أيلول سيكون حافلاً بالتحركات النقابية والمدنيّة وقد بدأت التحضيرات لعصام كبير في ساحة رياض الصلح، فيما الاتحاد العمالي العام يستعد لتحركات منفصلة. وإذا كان الوضع المعيشيّ ضامعاً، فإنّ السيبان يبقى في التعديلات التي تتحكم بالأحوال السياسية، والخوف أن ينتقل شلل البرلمان إلى الحكومة في ظل جلسات ممنوع عليها أن تكون منتجة بفعل المشاكسات الوزارية.

الوضع الحكومي كان محور اللقاء مع وزير العمل سجعان قزي.



استعادت داريا اسمها وأهلها وحضن أمها دمشق.. المدينة المحفورة في التاريخ السوري عادت إلى عهدها، بعد أن خطفها أدوات التكفير خدمة لمشاريع التقفّيت بما يقارب أربع سنوات.

حقّق الجيش السوري الإرهابيين داخلها للثلاث سنوات، فآذعنا لما تريد المدينة وأهلها، أفرجوا عن أهلها الذين اتخذهم دروعاً بشرية لسنوات، مقابل أن يسلموا إبارواهم بعد أن ماتت جل مخططاتهم.

استراح دمشق بعد أن حرّرت داريا، وأسكتت صواريخ الإرهابيين الذين جعلوها منصّة لقتل الدمشقيين الأبرياء، ومركزاً وقللاً وعاصمة لهم في الغوطة الغربية.

خطوة مؤلمة للإرهابيين أسقطت ورقة مهمّة من يد رعاتهم الإقليميين والدوليين، سبّني عليها في معادلة الميدان لما لداريا من رمز معنوي عند من أسمو أنفسهم يوماً بالثوار. فثوارها الحقيقيون هم أولئك الذين بنوها بعد أن أحرقتها التتار، وأعادوها اليوم (أمس) بعد أن سرقها من أذعوا زورا لقب الأحرار.

في اليمن، كل أذعوات أهل العدوان أبطلتها اليوم (أمس) عدسات الإعلام، التي وثقت صور وحدات الجيش واللجان الشعبية البيئيّة وهي تسيطر على مواقع قتل الشيباني في محافظة عسير السعودية، وأظهرت أيضا مواقع الجيش السعودي وهي تحترق بنيران الجيش واللجان في جحزان، فهل يقدر جون كيري على إطفاء مثل هذه النيران التي سغرها حليفه السعودي لإحراق اليمنيين، فلاحقته ومشروعته العدوانية حتى تجرأ؟

«أن بي أن»

لم تتصّح بعد ملاحم التسوية الحكومية بعد جلسة الضرورة لمجلس الوزراء، أسئلة عديدة طرحت وبدأت تشغل الأوساط السياسية والجزئية على أيّ شكلة سيكون المخرج، وما الذي يقنع التيار الوطني الحر بالعودة إلى الحكومة، وماذا لو ذهب التيار إلى إعلان العصيان والتحرّك في الشارع كما يهمس داخل صالوناتنا، ماذا يعني تمايز حزب الله في موقفه عن حلفائه، ومن أرسل رسالة إلى من؟

في ظل تازم الوضع السياسي وتراجح التسوية الرئاسية، ولعلّ السؤال الأهم، والذي طرحه رئيس مجلس النواب نبيه بري اليوم (أمس)، ما هي الفائدة التي يمكن أن تجنى من تعطيل الحكومة سوى وقف أعمال المواطنين